



لا يتخلين عن واجباتهن



قدرات على المهن الشاقة



يتواجدن في كل المجالات

يمنيات يقترحن مهن الرجال لمواجهة ظروف الحياة

المرأة تنزل إلى سوق العمل من أجل إعالة أسرته الفقيرة



مهنة الذوق والتعب

الوضع الاقتصادي وعدم وجود فرص عمل واسعة، إضافة إلى وعي المجتمع الذي بات حاليًا أكثر وعيًا من السابق، وأصبح الكثير من السكان يشجعون المرأة على صنع ذاتها وإعالة أسرته.

وأشارت إلى أن "عمل المرأة اليمنية وبروزها في ظل الحرب يؤكد أنه سيكون لها دور أوسع ومؤثر بشكل كبير في المستقبل إذا ما انتهت الصراع وعاش اليمن في سلام".

ونكرت افتخار أن الكثير من اليمنيات أصبحن يملكن رغبة كبيرة في صنع التغيير وحتى المشاركة في أرفع المناصب السياسية والاقتصادية، وهو مؤشر إيجابي على تعاظم طموح المرأة التجارية، إضافة إلى عملهن في المطاعم والكافريات وفي مجالات أخرى.

وقالت "إن السبب الرئيسي لانفداع اليمنيات في العمل هو تدهور

الحياة، سواء القيادة الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية.

وأضافت "صحيح أن الحرب أثرت بشكل سلبي على الكثير من اليمنيات اللواتي فقدن أقارب لهن، إضافة إلى فقدان أزواجهن لأعمالهم؛ إلا أن هذه الظروف الصعبة قد خلقت واقعا كفاحيا فريدا، تمثل بمشاركة المرأة والصمود في مواجهة الظروف الصعبة".

وتابعت "في السنوات الماضية من الحرب، كانت هناك يمنيات دخلن سوق العمل، وأصبح يعملن في عدة مهن، حتى تلك التي كانت محصورة ومخصصة للرجل فقط".

وأردفت "نواجه في حياتنا نساء يعملن في بيع البضائع بالمحال والمولات التجارية، إضافة إلى عملهن في المطاعم والكافريات وفي مجالات أخرى".

وقالت "إن السبب الرئيسي لانفداع اليمنيات في العمل هو تدهور

يعلن أسرهن، وادت الحرب إلى فقدان الكثير من الرجال، ما أجبر بعض النساء على الدخول في سوق العمل لتغطية غياب العائل. حفيظة الصبري من محافظة تعز بدأت خلال الحرب العمل بدلا عن زوجها الذي تعرض لحادث جعله مقعدا في المنزل وشبه مشلول.

تعمل الصبري حاليا في بيع الملابس والعلطور في مدينة تعز، وتشير إلى أن زوجها تعرض لحادث مروري قبل ثلاث سنوات، وأصبح مقعدا في المنزل، دون أي آمال بشفاؤه. وأضافت "أجبرني ذلك على الخروج من أجل العمل لتوفير احتياجات الزوج وخمسة أطفال، باتوا دون عائل بعد الحادثة".

وتشير إلى أنها تقوم ببيع الملابس النسائية والعلطور وتحصل على عائد مالي يساعدها كثيرا في تلبية متطلبات الحياة. ويثبت أنها تقوم بالتنقل من منزل إلى آخر، من أجل عرض بضائعها للشراء، وتحرص كثيرا على حضور المناسبات مثل الأعراس والحفلات الأخرى، التي يكون فيها إقبال على الشراء.

ولفتت إلى أنها تواجه صعوبات في مدى تقبل المجتمع لدخول المرأة سوق العمل، خصوصا حرفة بيع البضائع، قائله "ينظر لنا البعض بعين الرحمة والشفقة رغم أننا نرغب أن نتفاح من أجل العيش ولم نقم بالتنسول أو استجداء الآخرين".

ورغم الكثير من السلبيات والأوجاع التي جلبتها الحرب المستمرة، إلا أن ثمة أشياء ضيقة، حيث هناك يمنيات صنعن أنفسهن وحققن أحلامهن في هذه الفترة الصعبة التي تعيشها بلادهن.

وتقول الكاتبة اليمنية المهتمة بالشؤون الاجتماعية، افتخار عبده، إن اليمنيات أثبتن أنهن جديرات في قيادة سوق العمل والدخول في مختلف مجالات

الشابة أروى محمد شرف تحكي تجربتها في التجارة التي ولدت في ظل الحرب المشتعلة، وتقول "درست في الجامعة، وحصلت على بكالوريوس في تقنيات المعلومات، إلا أنه كانت هناك صعوبة في الحصول على وظيفة نتيجة ظروف الحرب، ما أجبرني على التفكير في خلق بدائل من أجل مواصلة العيش والحياة".

ظروف الحرب خلفت واقعا كفاحيا فريدا للنساء اليمنيات تمثل بمشاركتهن في مواجهة الظروف الصعبة

قررت أروى الدخول في مجال التجارة، وتسويق البضائع عبر مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت.

ولفتت إلى أنه في البداية قررت استيراد بضائع من السعودية، تتكون من أحذية وحقائب ولوازم نسوية.

وأضافت "أقوم بالترويج والتسويق لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعلني أحصل على استجابة كبيرة من المستهلكين الذين رغبوا وفضلوا شراء بضائعي بشكل كبير".

وأشارت إلى أنها تشعر برضا كبير، حيث تحسن دخلها كثيرا بسبب هذه التجارة، وأصبح الكثير من الناس يتقنون فيها وفي بضائعها رغم أنهم لا يعرفونها إلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتطمح أروى إلى تطوير أكبر لتجارتها وتأسيس محل تجاري خاص بها لبيع بضائعها. وأفادت بأن كثيرا من اليمنيات دخلن في فترة الحرب سوق العمل، وأصبحن

اليمنيات مكافحات ويتطلعن دائما للعمل، فهو يحزرن من أشغال المنزل التي التصقت بهن منذ القديم كما يحزرن ويضعهن على قدم المساواة مع الرجل رغم اختصار شغلن على مهن معينة كالتمريض والتطبيب. ومع الأزمة الاقتصادية التي خلفتها ظروف الحرب، اقتحمت النساء أعمالا كانت حكرا على الرجال، فأصبحنا نشاهدهن في التجارة وتصلح الهواتف والرياضة القتالية وغيرها من المهن الأخرى.

صنعاء - رغم أن بلدنا يعيش أسوأ أزمة إنسانية في العالم، إلا أننا لم نرفع راية الاستسلام لهذه الظروف، مهما تكالبت الأوجاع وتكاثرت الآلام الناجمة عن استمرار الصراع منذ سنوات.

هكذا يبدو لسنان حال العديد من اليمنيات اللواتي سطرن صفحات من كفاح في مواجهة تبعات الحرب التي خلقت أوضاعا معيشية صعبة، وجعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات.

ومنذ بداية الحرب في العام 2015، يلاحظ لجوء العديد من اليمنيات إلى سوق العمل، من أجل إعالة أسرهن الفقيرة، ويات لافتا وجود تحول حقيقي في واقع المرأة التي أصبحت شريكا رئيسيا للرجل في سوق العمل.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية في الكثير من مجالات الحياة، إلا أنها حرصت على شق طريقها في العمل بالعبء من المهن، وبعضهن

قدمن نموذجا للكفاح والنجاح في واقع يشير إلى عدم الاستسلام لظروف الحياة مهما بلغ مستوى تدهورها. وخلال السنوات القليلة الماضية، لجأت بعض اليمنيات إلى العمل في حرف كانت مقصورة على الرجل فقط، مثل البيع في المحال التجارية وتأسيسها، أو التصوير والغرافيتي والرياضة القتالية، إضافة إلى صيانة الهواتف والكمبيوتر وبرمجتها، مع العمل في مهن أخرى صعبة كانت مقترنة فقط بالرجل، مثل تعليم قيادة السيارات وصيانتها.

ظروف البلاد الصعبة وعدم توفر فرص العمل أدت إلى لجوء بعض اليمنيات إلى التجارة، وتسويق بضائعهن أو منتجاتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تعليم الموسيقى للأطفال يحقق لهم البهجة ويفتح منافذ الذكاء

أما باقي الأطفال الآخرين، وهو عشرون، فلم تكن لديهم أي معرفة إضافية بالموسيقى، باستثناء ما تعلموه في مدارسهم في إطار مناهجهم الدراسية العادية.

وقد توصل إلى أن نشاط الدماغ من خلال الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تدفق الدم، ووفقا للدراسة، فإنه من الممكن أن تكون هناك آثار للموسيقى مغيرة للحياة، وذلك على النحو التالي: وجود مرونة معرفية أكبر تكون مرتبطة بنتائج إيجابية على مدار العمر، مثل المرونة العالية، وتحسين قدرات القراءة في سن الطفولة، وتوفير قدر أكبر من الإبداع، ووجود نوعية أفضل من الحياة.

لذلك، من الضروري جعل الطفل يتعلم العزف على آلة موسيقية، حتى يتاح له فرصة الحصول على حياة أفضل.

ويقول ليون كوسيل، وهو أحد علماء الأعصاب الذين كتبوا الدراسة التي أعدت في تشيلي، والذي تصادف أنه عازف كمان "اعتقد أنه لا يجب أن يقوم الآباء بإلحاق أبنائهم في أماكن تقوم بتدريس الموسيقى فقط لأنهم يتوقعون أن يساعدهم ذلك على تعزيز وظائفهم المعرفية، ولكن أيضا لأن الموسيقى تعد نشاطا، سوف يشعرون بالبهجة، حتى وإن كانت تحتاج إلى قدر من الصبر والجهد والمهارة".



عزف الموسيقى يوفر ملاذا بالنسبة للأطفال الذين قد يعانون من العزلة الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الحجر المفروضة حاليا



وفي ما يتعلق بالفوائد التنموية، فإن هناك دراسة أعدتها جامعة سانزن كالفورنيا واستغرق إعدادها خمسة أعوام، ونشرت نتائجها في عام 2016، توصلت إلى أن تعلم العزف من سن السادسة أو السابعة، يؤدي إلى تعزيز النمو في مناطق من الدماغ تتعامل مع مهارات القراءة وإدراك الكلام وتطوير اللغة.

وترى الدراسة أن تعلم الموسيقى يحدث تغيرا فيسيولوجيا في دماغ الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة ما يسمى بالمرونة العصبية.

كما تؤكد تلك النتائج دراسة أخرى نشرت مؤخرا في مجلة "فرونتيرز إن نيوروساينس" المعنية بدراسات علوم الأعصاب، حيث اختبر الباحثون 40 طفلا من دولة تشيلي تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و13 عاما.

وقد كان نصف عدد الأطفال من الموسيقيين، بمعنى أنهم قد حصلوا على دروس موسيقية متخصصة لمدة لا تقل عن عامين، كما أنهم يمارسون العزف الموسيقي لمدة لا تقل عن ساعتين في الأسبوع، ويعزفون بانتظام مع موسيقيين آخرين.

وترى الدراسة أن تعلم الموسيقى يحدث تغيرا فيسيولوجيا في دماغ الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة ما يسمى بالمرونة العصبية.

كما تؤكد تلك النتائج دراسة أخرى نشرت مؤخرا في مجلة "فرونتيرز إن نيوروساينس" المعنية بدراسات علوم الأعصاب، حيث اختبر الباحثون 40 طفلا من دولة تشيلي تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و13 عاما.

إلى توفرها بكثرة في أسواق المواد المستعملة، فضلا عن أنها تشبه بدرجة كبيرة الآلات الحقيقية.

وتتوفر مجموعات الطبول الإلكترونية حاليا بكثرة، كما أنها صارت أسعارها معقولة وفي المتناول.

أما من حيث كيفية التعلم، فإن الدروس الفردية تعتبر هي الأفضل من أجل تقدم مستوى الأطفال، ولكن في حال كانت رسوم الحصول على الدروس الموسيقية مكلفة للغاية وتتخطى ميزانية الأسرة، فإن موقع "يوتيوب" يقدم مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة بجميع أنواع الآلات الموسيقية والمستويات.



أطفال يتعلمون لغة العالم

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطنبور، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الأثاث الخشبي الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة